فهو تفسير آخر غير الذي قدمه ولو ذكره هنالك لكان
احسن وسيقتصر على هذا التفسير في قوله الاتي
ويوم يعرض الذين كفروا على النار   واذكر اخا
عاد اي اذكر يا محمد لقومك لاجل ان يتعظوا اخا عاد
وهو هود بن عبد الله بن رباح عليه السلام كان
اخاهم في النسب لا في الدين اذ انذر قومه بالاحقاف
اي اذكر لهولاء المشركين قصة عاد ليعتبروا بها وقيل
امره بان يتذكر في نفسه قصة هود ليقتدي به
ويهون عليه تكذيب قومه له والاحقاف ديار
عاد وهي الرمال العظام وكانوا قهروا اهل الارض
بقوتهم وتحيل   الى اخره اخره هو قوله وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون وقوله بدل اي من قوله اخا عاد
وبالاحقاف حال من قومه اي حال كونهم كائنين
بالاحقاف ~~احيكينا~~ اي نازلين فيها   مضت الرسل
المضي بالنسبة لزمن محمد صلى الله عليه وسلم وهذا
كلام مستقل على سبيل الاعتراض كما قال المفسر
خوطب به محمد واخبر به لبيان ان انذار هود لعاد
وقع مثله للرسل السابقين عليه والمتاخرين عنه
فانذروا اممهم كما انذر هود امته فصح قوله من بين
يديه ومن خلفه وقوله اي من قبل هود الخ فيه لف ونشر
مرتب فالذين قبله اربعة ادم وشيث وادريس ونوح
والذين

المشرفة على البحر
مستطيلة كهيئة
الجبال وقيل غير ذلك
هـ

والذين بعده كصالح وابراهيم واسماعيل واسحاق
وكذا سائر انبياء بني اسرائيل فلا يحتاج اي تكلف
في قول المفسر ومن بعده بان يراد به من هو في زمانه
لانه لا يحتاج اليه الا على اعراب جملة وقد خلت
حالا والمفسر جعلها اعتراضية فاستغنى عن التكلف
الى اقوامهم متعلق بمضت على سبيل التضمين
اي حال كونهم مرسلين الى اقوامهم وقوله اي بان
قال فيه اشارة الى ان ان مصدرية او مخففة من
الثقيلة وان الباء مقدرة معها وانها للتصوير والتفسير
اي صورة انذاره ان قال لا تعبدوا الخ ولا ناهية
وقوله معترضة اي بين المفسر بفتح السين وهو
انذر والمفسر بكسرها وهو قوله ان لا تعبدوا والقصد
بالاعتراض بها الاشارة الى ان الانذار لم يكن خاصا
بهود عليه السلام وانما كان هذا انذارا لان النهي عن
الشيء انذار وتخويف من مضرته فصح قوله انه
لا تعبدوا مفسر للانذار متعلق به   اني اخاف
تعليل للقول ان لا تعبدوا   عظيم اي هائل بسبب
شرككم   قالوا اجئتنا الخ اي قالوه جوابا لانذاره
انما العلم اي علم وقت اتيان العذاب لا اختيار
لي بقولهم متى يأتيكم   وابلغكم اي واما انا فانما
وظيفتي التبليغ لا الاتيان بالعذاب   اي ما هو

Copyright © King Saud University